

الأغاني

(أسعداني وأيقننا أنَّ نَحْسًا ... سوف يَلْقَاكُمَا فتفترقانِ) - خفيف - .
قال أحسنت وإِني فيما قلت إذ نبهتني على هذا وإِني لا أقطعهما أبدا ولأوكلن بهما من يحفظهما
ويسقيهما ما حيت ثم أمر بأن يفعل فلم يزل في حياته على ما رسمه إلى أن مات .
نسبة هذا الصوت الذي غنته حسنة .

(أيا نخلتي وادي بؤوانةَ حبِّذا ... إذا نام حُرَّاسُ النخيل جناكُمَا) .
(فطيبكُمَا أَرَبَى على الذَّخْلِ بهجةً ... وزاد على طُول الفَتَاءِ فَتَاكُمَا) - طويل - .

يقال إن الشعر لعمر بن أبي ربيعة والغناء للغريض ثاني ثقل بالوسطى عن عمرو بن بانه
وفيه لعطرد رمل بالوسطى من روايته ورواية الهشامي .
أشعار في نخلتي حلوان .

أخبرني عمي عن أحمد بن طاهر عن الخراز عن المدائني أن المنصور اجتاز بنخلتي حلوان
وكانت إحداها على الطريق فكانت تضيقه وتزحم الأثقال عليه فأمر بقطعهما فأنشد قول مطيع

(واعلما ما بقيتما أنَّ نحسا ... سوف يلقاكُمَا فتفترقانِ) - خفيف - .

قال لا وإِني ما كنت ذلك النحس الذي يفرق بينهما وتركهما .

وذكر أحمد بن إبراهيم عن أبيه عن جده إسماعيل بن داود أن المهدي قال قد أكثر
الشعراء في نخلتي حلوان ولهممت أن آمر بقطعهما فبلغ قوله المنصور فكتب إليه بلغني أنك
هممت بقطع نخلتي حلوان ولا فائدة لك في قطعهما ولا ضرر عليك في بقائهما فأنا أعيدك بإِني
أن تكون النحس الذي يلقاها فتفرق بينهما يريد قول مطيع